رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

التعليق على تفسير ابن سعدي)٢٨٢(سورة الزمر)٣١(الآيات) ٩٤ - ٢٥ (

محمد الشرافي

تفسير القرآن بالقرآن سورة الصافات انهم كانوا اذا قيل هم لا ينصخرون يعني لابد بحق ان الله قالوا لا استكبروا شمال شمأزت كرهت عبد الرحمن قوله سبحانه واذا ذكر الذين من دونه اذا هم مستبشرون. ثم يستبشرون - 00:00:00

يفرحون احسنت. يعني بذلك؟ الاصنام الذين كانوا يعبدون. احسنت قل اللهم اش معنى اللهم يعني دعاء لله او طلب يعني يا الله يا الله يا فاطر السماوات والارض دعاء فاطر السماوات والارض من غير اه مثال النبات السابق. طيب - 00:00:39

عالم الغيب والشهادة ايش الفرق بينهم موسى هل في حديث توافق هذه الاية الاية ايه فاطر انت تحكم اذا استفتاح النبي صلى الله عليه وسلم لقيام الليل ابو عبد الله ولو ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ايش معنى لو ان يعني لو لو قدر ان لهم ها - 00:01:15

بين الاية اش معناها ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه. ها طيب اذا كفروا ما في الارض جميعا كل ما في الارض يعني انه ملك لهم - 00:02:04

فماذا يفعلون الله تعالى ينجيهم من عذاب الله. احسنت نجوا. طيب. وهل الان يمكن ينجون انا بتوحيد الله واتبع رسوله صلى الله عليه وسلم بدون شيء. علي قوله سبحانه وبدا لهم من الله ما لم يكن يحتسبون - 00:02:30

يحتسبون احسنت يظنون وما طرأ في بالهم هذا شيخ سليمان وبدا لهم سيئاتهم ما كسبوا ايش معنى بدالهم؟ ايش معنى بدا طهارة وتبين وحصل. سيئات ما كسبوا من الكفر سيئات يعني الكفر ايضا نتائجها السيئة - 00:02:56

احمد وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤون. حاق ها؟ احسنت نزل وحصل. ابراهيم ما كان بيستهزئون بالمؤمنين الله عز وجل. وايضا بعذاب الاخرة طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:03:28

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين. وللمشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولنا نعمة منا قال قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة - 00:04:08

ولكن اكثرهم لا يعلمون. قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فاصابهم سيئات ما كسبوا. والذين ظلموا منها هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين - 00:04:38

اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ان في في ذلك لايات لقوم يؤمنون. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قول ربنا عز وجل فاذا مس الانسان ضر دعانا. مس اي حصل له واصابه ضر - 00:05:08

من مرظ او خوف او فقر او موت قريب او ما اشبه ذلك من الاظرار اللي تحصل للانسان فاذا مس الانسان ضر دعانا. ثم اذا خولناه نعمة خولناه ان اعطيناه. ورفعنا عنه ذلك - 00:05:38

نعمة منا اي حاصلة من عندنا. قال انما اوتيت على علم. اي نسي الله عز وجل ونسي ما انعم عليه ونسب النعمة نفسه. وانه بكسبه او بطرق بالطرق التي يعرفها - 00:05:58

او ان الله اعطاه ذلك لانه اهل لها. اهل لها. طيب وقول سبحانه فاذا مس الانسان هذا اخبار عن الانسان من حيث طبيعته وهي في الكافر متحققة وفي المؤمن تكون احيانا مع ضعف الايمان اما من ظعاف الايمان بشكل دائم ايمانه ضعيف او حتى مع المؤمن -

00:06:20
من الكامل اذا ضعف ايمانه. وذلك ان الايمان يزد وينقص يزيد وينقص. فالانسان الخير الطائع ربما صاحب العلم حافظ القرآن وقد يكون له مشاركة في الدعوة الى الله عز وجل. احيانا يضعف ايمانه فيصيبه هذا الامر. وربما افتخر - 00:06:49
ولا سيما اذا صار في المظايق مع الناس ومع مخالطة اهل الدنيا مثلا ولده ياخذ الاول عالمدرسة ولدي طبعا ولدي حنا يوم نثبت له كذا خادم لي ينسى الله عز وجل هذا خطير. اذا فهذه فهذا اخبار عن الانسان من حيث طبيعة الانسان. وهي في الكافر ظاهرة - 00:07:15
جدا وفي المؤمن قد تكون. كما انه قد يوجد من الكفار من ينسب النعمة الى الله هذا موجود الكفار من قد ينسب النعمة الى الله ويعني يرفعون ايديهم الى الله عز وجل احيانا. لكن هذا اه لا ينفعهم لانهم غير مسلمين - 00:07:46
في هذا الوقت من لم يكن مسلما وقد بلغه الاسلام ما ينفعه ولو اطاع. لكن اذا عملوا اعمالا صالحة لهم في الدنيا تؤجلوا في الدنيا. طيب قال سبحانه بل هي فتنة. اي هذا الذي حصل له - 00:08:13
اندفع الضر عنه واعطاه الخير فتنة. والفتنة هنا اختبار الامتحان. والفتنة لها لها معدة معاني وتفسر في كل سياق بحسبه. مثلا في قوله تعالى يومهم على النار يفتنون طبعا يفتنون عذبون. وقوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات - 00:08:33
هذي المعنى التحريك وايضا معنى الصد عن سبيل الله طيب هنا ما معناها؟ معنى الاختبار والامتحان. قال سبحانه ولكن اكثر اكثرهم لا يعلمون. اي لكنك ترى الناس لا يعلمون ان هذا استدراج وان ما انعم الله عز وجل به عليهم ليس لمنزلة عند الله ولا - 00:09:01
اللي مستحقون بل هي اختبار وامتحان. قال سبحانه قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون اي قد قال هذه المقولة وهي ان موتت على علم من قبله من الامم وما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. اي ما منعهم من العذاب وحصلهم النكال. قالوا - 00:09:26
قال سبحانه فاصابهم سيئات ما كسبوا. ما نفعهم كلامهم فاصابهم سيئات ما كسبوا. اي سيئة اعمالهم من الكفر والشرك والمعاصي والذين ظلموا من هؤلاء يعني قريش والعرب من الكفار هذا تهديد لهم سيصيبهم سيئة ما كسبوا يعني ان استمروا على كفرهم - 00:09:52
هذا تهديد ووعيد سيصيبهم والسين للتنفيس القريب. السين اذا سبقت الفعل المضارع فان يدل على قرب وقوعه. سيصيبهم اي سيحصل لهم سيئات ما كسبوا كما حصل لاولئك فيعذبون وقد حصل لمن استمر في معركة بدر الكبرى قتل صناديد المشركين - 00:10:15
قتل سبعون على راسهم ابو جهل قتل ورمي في القليب قال سبحانه وما هم بمعجزين. فالله عز وجل لا تقف امامه قوة. بل لو امر الله ملكا ان يخسف جبريل عليه السلام هو سيد الملائكة له ست مئة جناح قد سد سد ما بين المشرق والمغرب - 00:10:43
وعند الامام احمد وقال ابن كثير رحمه الله بسند جيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن من لكن من حملة العرش ما بين شحمة اذنه وعاتقه خفقان الطير سبعة اشهر - 00:11:12
يعني له عاتق نعم له عاتق ورقبة والاذن الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام وش الاشكال يجب علينا ان نؤمن بالغيب اذا اذا ثبت عندنا. اما كيف؟ ذلك الله اعلم. الله اعلم. على كل حال الله عز وجل لا يعجزه - 00:11:32
لو اراد الله زلزالا زلزل الارض يوصل رياحا يرسل امواجا في العصر القريب ولعل بعضكم بل كلكم ادركتموها. تسونامي اللي حصل في شرق اسيا تذكرونه؟ هذا عجب! يعني طغى الماء طغيانا. حصل زلزال في الارض ثم نزل الماء ثم - 00:11:54
وصعد مرة ثانية ثم امواج دمرت السواحم. بل دخلت دخل البحر داخل المدن والان في التصوير مصور يعني مدن اتاها السيول يمكن عشرة متر شال السيارات وشال ما ترك شيئا. في لحظات - 00:12:18
قبل مدة في حصل في تركيا زلزال استمر ثمان وخمسين ثانية يعني اقل من دقيقة مات اربعين الف وهدمت الف بيت وتشرد اناس في لحظات. ولذلك علينا ان نخاف من الله. ان نرهب من الله - 00:12:41

ايضا قد يكون هذا شخصيا. ما يكون ما يكون تدميرا عاما يكون لشخص. في لحظة يمسك الكهرب ويموت لحظة سلطة حية تأتيه رصاصة طائشة قبل مدة عندنا في الوادي من حوالي عشرين سنة واحد عقله خفيف يعني مجنون او شبه مجنون - 00:13:01
معه رشاش والشرطة تحاول تمسكه ويحاولون فيه كان يرميهم جنب الخط العام ويرمي الشرطة ومر صاحب سيارة واصابة الطلق تصوروا طلقة واحدة قتلته. لو تقدم ثانية او تأخر ثانية ما جته الطلقة. في لحظات - 00:13:30
اخر درسته في اه في ثانوي ماشي طاح جواله فنزل نزل نزل ياخذه في لحظة كذا صدم في سيارة قتل ثلاثة شيء عجب! شباب جايين من ابها راح للرياض. في الوادي عندنا هذي وقاعة يعني عندنا - 00:13:53
يعني ما عاش مع بعض يضحكون كذا غفلوا غفلة فدخلوا في تريلة. فماتوا الثلاثة. اخرون كانوا يصورون انفسهم يعني الواحد ما يأمن في لحظة يموت. يصورون انفسهم بالجوال. الجوال وجد بعد ما ما بعد الحادث. يلحقون وفي - 00:14:19
ويحط يورون الطبلون. كان يمشي الجيب مئتين او مئتين وعشرين. في لحظة تقطع السيارة تقطعا. تقطعت ولذلك لا يأمن الانسان عقاب الله. يجب ان نخاف ان نرهب. يعني والرهبة ترى الخوف اللي اللي يغشل - 00:14:40
تماما الله عز وجل يمهل لكنه لا يهمل. واذا انتقم الله عز وجل واذا اخذ اخذ عزيز مقتدر والله المستعان. قال سبحانه او لم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك - 00:15:03
ايات لقوم يؤمنون. اولا هذه تتكرر افلم اولا. وكان شيخنا رحمه الله يقول ان الواو او الفاء عاطفة على محذوف يقدر في كل سياق بحسبه. والغالب ان يقدر بقول بجملة اغفلوا. يعني اغفل - 00:15:29
هل هؤلاء فلم يعلموا ان الله يبسط رزق لمن يشاء ويقدر. يعني ان الله قد يوسع الرزق على احد. وقد يضيقه على الاخرين. وليس توسيع الله للرزق دليلا على رضاه. كما ان تظييقه للرزق ليس دين على غظبه - 00:15:52
فقد يضيق الله على اولياءه امتحانا وابتلاء ورفعة للدرجات وردا لهم اليه وقد يوسع الاعداء ومن يبغضهم استدراجا لهم فالدنيا ليست محل للجزاء ولا دار العقاب التام نعم المؤمن الغالب انه اسعد من الكافر - 00:16:15
ولا سيما في القلب والكافر تعيس. يعيشون حياة البهيمية. حياة الضيق والظنك ولذلك تجدهم حياتهم ما هي طبيعية. خمور. الخمر هذا ما ما عمل الخمر ينقل الإنسان عن حياة يروح - 00:16:45
ثم اذ مع الاستمرار قد يشرب ويروح يسوق يشرب يروح لعمله تمام حياتهم طبيعية. المؤمن اذا ظاقت به الدنيا يروح للمسجد. راح يتوضأ ويصلي الله اكبر. يكتب اجر يرتاح الله - 00:17:08
عينة قال الله تعالى واستعينوا بصبر الصلاة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حذر امر صلى. وكان يقول يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها وكان يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة. هذا المؤمن - 00:17:25
الكافر لا خمر مخدرات تقليعات يعني تجده مثلا يمشي في الشارع بدون ثياب او بثياب مهي ساترة حتى النساء تجد تقليعات كده يعني شعرة مترين فوق. حطه على وجيههم كذا. يحطون شنبات اشياء. ليه - 00:17:42
يعني يبغوا يرضون يرضون النفس الداخلية وهذا التقليعات وهذا ربما يقتل اللي مدري ايش دباب يطير به فوق العمارات. يعني عجائب عجايب الله عز وجل يقول في عكس ذلك الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله - 00:18:08
المؤمن يعود الى الله يفزع الى الله. اذا معنى الاية ان الله قد يوسع على العدو وقد يضيق على الولي. فليس هذا مقياسا ان المقياس اتباع انظر نبينا عليه الصلاة والسلام احب الخلق الى الله توفي ودرعه مرهونة عند يهودي - 00:18:33
قتل اصحاب بين يديه مات اولاده الذكور كلهم. تصوروا الان لو واحد معاه عنده الا بنات مات عياله ثلاثة قاسم وعبد الله ابراهيم كلهم ماتوا صغارا بل بناته متنا في حياته. بقي فاطمة بعد ستة اشهر - 00:18:52
هذا لا شك انه حزن لكنها لكن هدى الله عز وجل يحب نبيه عليه الصلاة والسلام. اي والله بل الله اتخذه خليلا اذا فاياك ان تجعل الدنيا مقياسا عندك منزلتك عند الله - 00:19:17
ونعوذ بالله من كفر النعمة كفر الكفر الاكبر لكن كفر النعمة قد يكون من المؤمن. المؤمن قد يكفر نعمة الله عز وجل. ولذا قال صلى الله

عليه وسلم خذها هذا قاعدة لك - 00:19:36
انظروا الى من هو اسفل منكم. ولا تنظر الى من هو فوقكم. فهو اجدر ان تزدروا نعمة الله عليكم لا تظهر اللي فوق ترى لن تقف لكن انظر الى من دونك في النعم الدينية والدنيوية في الصحة في العافية في في كل شيء - 00:19:49
تشكر الله عز وجل تقول اني في نعمة الحمدلله الحمدلله والله المستعان نعم. قال الله تعالى فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال فانما اوتيته على علم بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون الايات. قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله يخبر تعالى عن حق - 00:20:10
قالت الانسان وطبيعته انه حين يمسه ضر من مرض او شدة او كرب دعانا اي ملحا في تفريج ما نزل به ثم اذا خولناه نعمة منا فكشفنا ضره وازلنا مشقته عاد بربه كافرا ولمعروفه - 00:20:36
منكرا وقال انما اوتيته على علم اي علم من الله اني له اهل واني مستحق له لاني كريم عليه او على علم مني بطرق تحصيله. قال تعالى بل هي فتنة ان يبتلي الله بها عباده لينظر - 00:20:56
يشكره ممن يكفره. وقال وقوله ولكن اكثرهم لا يعلمون. فلذلك فلذلك يعدون الفتنة منحة ويشتبه عليهم الخير المحض بما قد يكون سببا للخير او للشر. قال تعالى قد قالها الذين من قبلهم - 00:21:16
اي قولهم انما اوتيته على علم. فما زالت متوارثة عند المكذبين لا يقرون بنعمة ربهم ولا يرون له حقا لم يزل دأبهم حتى اهل حتى اهلكوا ولم يغن عنهم ما كانوا يكسبون حين جاءهم العذاب. وقوله فاصابهم - 00:21:36
سيئات ما كسبوا والسيئات في هذا الموضع العقوبات. لانها تسوء الانسان وتحزنه. وقوله والذين من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا. فليسوا خيرا من اولئك ولم يكتب لهم براءة في الزبر. ولما ذكر انهم - 00:21:56
بالمال وزعموا بجهلهم انه يدل على حسن حال صاحبه. اخبرهم تعالى ان رزقه لا يدل على ذلك. وانه الرزق لمن يشاء من عباده. سواء كان صالحا او طالحا. وقوله ويقدر اي الرزق. ايش معنى طالحة - 00:22:16
فاسد ها هنا يفهم الكلام نسيء من مقابله. نعم قوله ويقدر الرزق اي يضيقه على من يشاء صالحا او طالحا. فرزقه مشترك بين البرية والايمان والعمل الصالح يخص به خير البرية - 00:22:36
وقوله ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون ان يبسطوا الرزق اي بسط الرزق وقبضه. اي بسط الرزق وقبضه لعلمهم ان مرجع ذلك عائد الى الحكمة والرحمة. وانه اعلم بحال عبيده فقد يضيق عليهم الرزق لطفا - 00:23:09
لانه لو بسطه لبغوا في الارض فيكون تعالى مراعيا في ذلك صلاح دينهم الذي هو مادة سعادتهم وفلاحهم والله اعلم اذا فعباد الله عز وجل بين الحكمة والرحمة قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. ولا تنزلوا بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير - 00:23:29
بارك الله فيكم. طيب انا ابو مبارك عبد المنعم ما في اسئلة نظرا لضيق الوقت وايضا تجينا اسئلة يعني ما اقول ما لها داعي قد يكون لها داعي عند عند من سألها لكن الدروس ليست هذا هذي موضع - 00:23:58
وهذه الاسئلة مثلا ما رأيك في كذا وكذا؟ ما اسباب كذا وكذا؟ نعم لو كان لو كان السؤال يتعلق بالدرس في اشكال في اية في اشكال في كلام يقبل ومع ذلك عشان نحصر انفسنا يصير الاسئلة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاثنين. اثنين في درس البلوغ والمرار - 00:24:20
كل جمعة في الدرس اه العلم في السبت في درس التفسير. ما في دوام ها ايه ايه انا قصدي اللي ابغى اسئلة سواء في التفسير او حتى في غيره الا درس يتعلق سؤال يتعلق بالدرس بخصوصه. هذا يكون يقبل - 00:24:42
ابو مبارك جزاه الله خير يقول نبي نسأله ثلاثة ذولا وثلاث ذولا ستة يبي لها وحيقة الاسئلة ثقيلة الى حلوة. شيخنا رحمه الله يقول السؤال له حلاوة في النفس. لكنه ثقيل ثقيل وخطير. والانسان قد - 00:25:07
في الجواب ما يفهم السؤال ولذلك السلامة ما يدلها شيء - 00:25:27